

صباح الجمعة، تخلو شوارع المدينة من الناس. يبدو أن
إسفلت الشوارع والأرصفة وواجهات البيوت قد أخذت إجازة
هي الأخرى.

في أول المعادي تلمع المدينة كأنها امرأة عارية تامة
النضج أو حسناء دافئة الدم، يصلان إلى المعادي وهي
تستعد للاستيقاظ وبدء يوم آخر من سلسلة الأيام المكررة
والمعادة.

في المعادي واجهات متناثرة من الأبهة والبيوت
الحجرية. أشجار الشوارع ليست خضراء ولكنها رصاصية
اللون. والأرض سوداء والمشهد كله يسبح في بحر ساطع من
شمس الصباح. للحظة عابرة، تبدو نفسه مثل كرة بللورية من
الصفاء. ومع هذا يتساءل: من يرتب له ما في ذهنه؟ والظلال
الهامسة المفروشة على الجانبين كثيرة.

يدخلان الكازينو. فينظر هو ناحية النهر. يتجهان إلى